مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية
2716-8131:ISSN

المجلد الأول العدد الثاني
أكتوبر 2020

الاستشراق الأمريكي مساره وخصائصه

American Orientalism its course and characteristics

أنيسة كنداري

جامعة يحي فارس المدية، anissakandari4@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/04 تاريخ القبول: 2020 /09/10 تاريخ النشر: 2021/01/05

الملخص:

ممَّا هو معروف أنّ كتابة التَّاريخ تعتمد على أكثر من منهج، وذلك لاختلاف أنماط الكتابة التَّاريخيَّة ومقارباتها، ومن هذا الاختلاف ظهرت ما يُسمَّى بالمدارس التاريخية، حيث اهتمّت الدراسات الاستشراقيَّة بجميع الجوانب الحضاريَّة والسياسيَّة والفلسفيَّة والدينيَّة والاقتصاديَّة..الخ.

وكانت هناك توجُّهات خاصة لكل مدرسة من مدارس الاستشراق، ومن بين المدارس التي سنسلِّط عليها الضوء في هاته الورقة البحثية هي المدرسة التَّاريخيَّة الأمريكيَّة، فالاستشراق الأمريكي هو تواصلٌ للاستشراق الأوربي بعد الحرب العالميَّة الثانيَّة، وهو من أبرز المدارس الاستشراقيَّة التي أصبحت تساهم في تحديد العلاقة بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي، فهو حربٌ نفسيَّةٌ وصراع، وحرب نُعوتٍ وأوصافٍ ومصطلحاتٍ، وهو انعكاسٌ حقيقيٌّ للعلاقة بين الشَّرق والغرب. كما اتّسمت المدرسة الأمريكية كغيرها من المدارس بمنهجٍ محدّدٍ ومجموعةٍ من الأعلام الذين برزوا على الساحة بإنتاجهم العلمي والفكري.

ومن خلال هاته المداخلة سنعالج الاشكاليات التالية: نشأة المدرسة الأمريكية؟ روادها ومنهجهم التاريخي، وأهم مجالات كتاباتهم ؟ وكيف أثَّرت هاته الكتابات بين الشرق والغرب؟

كلمات مفتاحيَّة: المدارس التاريخية؛ الدراسات الاستشراقيَّة؛ المدرسة الأمريكيَّة؛ المنهج التَّاريخي؛ رواد المدرسة الأمريكيَّة.

Abstract:

It is known that writing history depends on the variety of approaches according to the different patterns of historical writing and their approaches. Hence, it emerged what is called historical schools where oriental studies looked at all aspects of civilization, political, philosophical, religious and economic. There were special orientations for each orientalist school among those schools, is the American school which is our issue in this research paper. American orientalist is an extension of European orientalism after the Second World War, and it is one of the most prominent orientalist schools that have come to define the relationship between the West Christianity and the Islamic East.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

American orientalist is a psychological warfare and it is a conflict, war of names, descriptions and terms. It is a true reflection of the relationship between East and West. The American school is like the other schools, was characterized by a specific approach and a group of personalities who emerged on the scene with their thoughts and scientific production, through this intervention, we will address the following problematic: The emergence of American school its pioneers and their historical approach and the most important fields of their writing? How did these writings affect the East and West?
Keywords: Historical schools; Orientalist studies; American school; Historical Curriculum; pioneers of the American school.

مقدمة

يمثل الاستشراق أبرز محددات العلاقة بين الشرق والغرب في الوقت القديم، الحديث والمعاصر، اذ أنّه بشكل عام يجسّد تلك الصورة التي ترسم في ذهن الرجل الغربي عن الشرق بصفة عامة والشرق العربي الاسلامي بصورة خاصة، نتيجة الكتابات التي يجريها الباحث الغربي عن موضوعه الذي هو الشرق، حيث يعتبر عمرُ الاستشراق الأمريكي – قياسًا بالاستشراق الفرنسي أو الهولندي– قصيرًا، ويعدّ امتدادًا واستمرارًا للاستشراق الأوروبي، وارثًا مجملَ تصوُّراته المسبَقة عن العالَم العربي والإسلامي.

ويهدف هذا البحث الى القاء الضوء على الاستشراق الأمريكي ومساره التاريخي وأهم رواده. كما سَنُسلِّط الضَّوء على تطوُّر الاستشراق الأمريكي المعاصر عن نظيره الأوربي التقليدي، نتيجة بروز دور الولايات المتحدة الأمريكية اثر التَّحوُّلات السياسية والاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية وخروجها منتصرة.

1. تعريف الاستشراق

مصطلح الاستشراق orientalisme ومستشرق orientalist هي أجنبية المصدر، ثم سرعان ما تم ترجمتها الى العربية، فوفقًا للمعلومات الواردة في قاموس اكسفورد في بريطانيا يتبين أن اللفظة ذكرت لأول مرة سنة 1683م، وكان تعبيرًا مستعملًا بحدود المعرفة الكنسية[1]، وفي عام 1738م تحول هذا المعنى وأصبح يقصد به التفكير الذكيّ والنباهة أي orientalist يطلق على من يملك ذكاء وفطنة[2]، وخلال المدة (1779–1781م) أصبحت تطلق على الشخص المتمرّس والمتمكّن في اللغات الشرقية وفي الأدب الشرقي وكذالك الذين يكتبون من اليمين الى اليسار[3]، ويعّرف ادوارد سعيد الاستشراق فيقول: "بأنه عبارة عن أسلوب من الفكر قائم على تمييز وجودي ومعرفي بين الشرق والغرب، فهو أسلوب غربي للسيطرة على الشرق والسيادة عليه وإن كان تعريفه للاستشراق تظهر منه السمة العامة للاستشراق وهدفه، إلا أنّه يغفل الوسائل التي من خلالها يقوم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستشرقون بتحقيق أهدافهم[4]، كما يرى أنّ المستشرق هو كل من يعمل بالتدريس أو الكتابة أو اجراء البحوث في موضوعاته خاصة بالشرق، سواء كان ذلك في مجال الانثروبولوجيا أو علم الاجتماع أو التاريخ أو فقه اللغة، والاستشراق إذن وصف لهذا العمل[5]، كما يعتبر ادوارد سعيد ان المستشرق كل باحث على تهدد مناهجه، سواء من اعتمد على الفيلولوجيا[6] وهو حال الاستشراق التقليدي، أو من اعتمد منهم على مناهج العلوم الإنساني الحديثة من المستشرقين المتجددين خاصة الناشطين منهم في معاهد ومراكز الابحاث الأمريكية[7] .

وترجعُ أُولَى اهتمامات أمريكا بالشرق إلى سنة 1810م، عبر إرساليات التبشير التي تعدّ "الجمعية التبشيرية الأمريكية أهمَّ مؤسساتها، وفي البداية كان اهتمامُ الولايات المتحدة الأمريكية منصبًّا على علومِ اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى محاولةِ فهمِ اللغة العِبْرية لِمَا بينهما من ارتباطٍ في الاشتقاق والبِنْية اللغوية لفهم التوراة، وانصبَّ منذ البداية على الحملات التبشيرية، والتي كان بدايتُها أول بعثةٍ وصلتْ لبنان عام 1830م[8].

وأُنشِئتْ أول مدرسةٍ لتعليم البنات داخل الإمبراطورية العثمانية، وتطوَّرت للكلية السورية الإنجيلية 1866م، واتخذتْ من بيروت مقرًّا لها، ثم اتسعت وأطلق عليها اسم "الجامعة الأمريكية"، التي لا تزال موجودةً إلى يومنا هذا[9].

وبالتالي اذا تتبعنا تاريخ الاستشراق ومساره فإننا نقسمه الى مرحلتين:

- مرحلة الاستشراق التقليدي والذي امتد من 1783 الى 1945م
- في حين نجد المرحلة الثانية وهي مرحلة مدرسة الحديث والمعاصر أين عرف الاستشراق الامريكي أوج نشاطه وفعالياته والذي كان بعد الحرب العالمية الثانية وهو التاريخ الفعلي لبداية الدراسات الاستشراقية الامريكية، وفيا يلي سنعرض بعض النماذج عن بعض المستشرقين الذين اشتهروا في كل مرحلة .

2. بدايات ومسار وتطور الاستشراق الأمريكي

ارتبط الاستشراق الأمريكي بحداثة أمريكا أي في القرن الثامن عشر منذ استقلالها 1776م، عكس الاستشراق الأوربي، ولكن لم تتجلى معالمه الا مع بدايات القرن التاسع عشر، ولم يشهد القوة والتنظيم الاّ في فترات قريبة جدا مع خمسينات القرن العشرين، أين أصبح يمثل أهم المراكز الاستشراقية وأبرز أعلامه في أوربا[10] فأصبحوا يتخذون من أمريكا مقرا، ومن جامعاتها وامكاناتها وسيلة للحركة والفعالية خاصة بعد حركات الاستقطاب التي اعتمدتها أمريكا في تلك الفترة[11].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي القرن التاسع عشر، لم تكن أمريكا تسعى أو تخطط لتأسيس امبراطورية على الطريقة الأوربية بقدر ما كانت تسعى الى استكشاف الشرق العربي واستشراف آفاق تأسيس روابط وعلاقات اقتصادية وتجارية مع أقاليم البحر المتوسط والأقاليم المجاورة له، حيث ازداد عدد الأمريكيين الذين زاروا الشرق الأوسط وأقاموا مدارس بها ونقلو المطبعة من روما الى لبنان[12].

ومن أبرز المستشرقين خلال القرن التاسع عشر:

- ايلي سميث توفي عام 1857، ساهم في نقل التوراة الى العربية .
- واشنطن ارفنج (1783- 1859) والذي يعدّ أبًا للأدب الأمريكي، وأنتج العديد من الكتابات من بينها "الحمراء" و "محمد وخلفاءه".
- ويتني (1827-1894م) وقد شغل منصب أستاذ للغة السنسكريتية في جامعة بيل الأمريكية.
- كرنيليوس فانديك (1818-1895م) تعلم اللغة العربية على يد بطرس البستاني في لبنان وأنشأ معه مدرسة عام 1847م، شارك في تكملة ترجمة التوراة الى اللغة العربية، وله كتابات في المجال العلمي[13].
- ادوارد فانديك ابن كرنيليوس، ولد في لبنان وتخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت.[14]
- دنكان بلاد مكدونالد (1863-1943م)، أصله انجليزي انتقل الى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1893م لتعليم اللغات السامية، أسس في الولايات مدرسة كندي للبعثات عام 1911 وشارك مع زويمر في السنة نفسها في تأسيس مجلة العالم الاسلامي. ولأغراض التبشير ألّف كمدخل له كتابه "سمات الاسلام " عام 1911، وكتابه: "كيفية تقديم المسيحية للمسلمين" عام 1916، كما عمل ناشؤرا في مجلة عالم الاسلام، ومن أهم كتاباته :"تطوّر العقيدة الاسلامية، التشريع والبنية والنظرية" عام 1903م، وهو عرضٌ وصفيٌّ للإسلام.
- صوميل زويمر: تعدَّدت كتاباته وكثرت مقالاته عن الشرق العربي والاسلامي.
- رودولف برونو: اشتغل أستاذ اللغات السامية في برنستون الأمريكية عام 1910م.
- جورج بوس POST. G (1838-1909م): درس الطب ثم اللاهوت وأتقن العربية حينما نزل بيروت 1863[15].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ولعل مارك توين هو أبرز من صوروا الشرق الأوسط في القرن التاسع عشر، حيث قام ببيع كتابه المليء بالسخرية السوداء عن جولته الكارثية بالأرض المقدسة، وذلك ما يقرب عن مئة ألف نسخة ونشره في سنة 1869، ونظرا لتهكمه وسخريته عنون كتابه عن تجواله الطويل في الشرق: " السُذَّج خارج الوطن" وقدَّم فيه صورًا وصفيةً وأوصافًا سامة للسكان المحليين، إذ وصف المسلمون بأنهم شعب قذر وهمجي وجاهل ومتخلف بطبيعته وثقافاته واتهمهم بأنهم يؤمنون بالخرافات.." وهذا هو ما أطلق عليه نقاد القرن العشرين بالاستعمار الثقافي[16].

ومن أبرز المستشرقين في القرن العشرين قبل وبعد الحرب العالمية الثانية:

فقبل الحرب العالمية الاولى برز ونشط خلال هذه المرحلة مجموعة من كبار المستشرقين الامريكيين منهم :

- فريدلاندر وله كتابات عن الاسلام واليهودية وأخرى متنوعة عن الفكر والملل وكتب من 1907م إلى 1911 في مجلة الفصول اليهودية.
- المستشرق شميدث: كتب العديد من الدراسات حول ابن خلدون في سنوات 1926م، 1930م و1932م [17].

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، دخل الاستشراق الامريكي اوجّ فعالياته، فبعد خروج الامبراطوريتين الاوربيتين الاستعماريتين منهكتي القوى، كانت أمريكا هي البديل في سياسة ملء الفراغ وبذلك تعمّقت وازداد اهتمام الجامعات الأمريكية الكبرى بحضارات وديانات اسيا وافريقيا وتدريس لغاتهم[18]، فالاستشراقَ الأمريكي بدأ عمليًّا بعد الحرب العالمية الثانية، وشَهِد نهضةً شاملة حينما أَحْلَتْ بريطانيا مواقعَها للنفوذ الأمريكي[19]، ووجد الأمريكيون أنهم بحاجةٍ إلى عددٍ كبير من المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط، فأصدرتِ الحكومة الأمريكية مرسومًا عام 1952م خصّصتْ بموجبِه مبالغَ كبيرة لتشجيعِ الجامعات على افتتاحِ أقسام الدراسات العربية الإسلامية، واستقدم لذلك خبراء في هذا المجال من الجامعات الأوروبية، وحضر من بريطانيا كلٌّ من "جوستاف فون جرونباوم" [20]، و"هاملتون جب"، و"برنارد لويس"[21]، وغيرهم، فأسَّس هاملتون جب مركزَ دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد، وجرونباوم أسَّس مركزًا في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلوس، وانتشرتْ مراكز الدراسات العربية الإسلامية وأقسام الشرق الأوسط في الجامعات والمعاهد العلمية الأمريكية[22]، حتى تجاوز عددها المئات، وبدأتْ نشاطًا محمومًا في دراسة العالم الإسلامي[23]، وأعدّت برنامجا عن الشرق الأوسط تدرّس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في 21 جامعة وكلية 1962- 1963، حيث أنّ ثلث أساتذتها أجانب اذ نجد هاملتون جب في كتابه المجتمع الاسلامي والغرب 1957، وبرنارد لويس " الذي وصفه أحد الأساتذة الأمريكيين بانه : حجة ومرجع في الشؤون الاسلامية وشؤون الشرق الأوسط لا غنى عنها لصانع القرار الامريكي"[24]، كما نجد بعض الأساتذة العرب مثل فليب حتّي[25].

وكانت مظاهر التجديد في الاستشراق الامريكي بتأثير عوامل عديدة منها :

1- الحربين العالميتين ونتائجهما والتي ألغت فكرة تفوق الرجل الغربي على كل الشعوب والهيبة التي كانت تتسم بها أوربا قبل الحربين .

2- حركات التحرر في العالم ونمو الحس القومي لدى شعوب المستعمرات ونجاحهم في وقف المد الاستعماري وتحقيق معظم الشعوب لاستقلالها، هذا ما نتج عنه اضطراب في موضوع ومنهاج معرفة الغرب للشرق .

3- تطور العلوم الانسانية وظهور مناهج العلوم الاجتماعية والتي غيرت من الدراسات الاستشراقية التقليدية[26].

ومن بين المستشرقين في هذه الفترة نجد: دانيل لرنز (1958م)، الذي يؤكّد ان مجتمعات الشرق الاوسط تقليدية، ناداف سافران في كتابه "مصر تبحث عن جماعة سياسة" (1961م)، رافاييل باتاي (1973م) في كتابه "العقل العربي"، ديفيد برايس جونز 1989 في كتابه "الدائرة المغلقة"، ريتشارد بوليت، وله العديد من المؤلفات منها: "دراسة في تاريخ الاسلام الاجتماعي في القرون الوسطى"، و"التَّحول الى الاسلام في القرون الوسطى"، وكتاب "الاسلام نظرة من الخارج"، كما له مشاركات اعلامية في الصحافة والاذاعة والتلفاز[27]، باربرا ريجينا فراير ستواسر: والتي تولت العديد من المناصب منها استاذة مساعدة بقسم اللغة العربية في جامعة جورج تاون بواشنطن العاصمة ثم اشتغلت مديرة لمركز الدراسات العربية المعاصرة 1993 لها العديد من البحوث حول الدراسات الاسلامية وبخاصة فيما يتعلق بالمرأة في الاسلام قديما وحديثا كما اشتغلت عضو مؤسس في المجلس الأمريكي لجمعيات الدراسات الاسلامية [28].

3. طبيعة الاستشراق الامريكي

1- الصفة الدينية التنصيرية: ظهرت هذه الصفة في الاستشراق الأمريكي منذ بداياته الأولى حيث كان الاهتمام باللغة العربية طريقاً لفهم العبرية كما شارك الاستشراق الأمريكي في الحملات التنصيرية التي قصدت بلاد الشام وأنشأت فيها معاهد علمية مختلفة [29]، كما أسس الأمريكيون بعثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنصيرية في الخليج العربي استمرت من عام 1889إلى 1973م ومن أبرز المستشرقين المنصرين صموئيل زويمر وكينيث كراج[30].

2- الصفة السياسية الاقتصادية: لم تكن الصفة الدينية التنصيرية هي الصفة الوحيدة التي نشأ بسببها الاهتمام الأمريكي بالعالم الاسلامي، فلقد اهتم الاستشراق الأمريكي بالأطماع السياسية الاقتصادية منذ وقت مبكر يرجعه البعض إلى منتصف القرن التاسع عشر ولكن اندفاع الاستشراق الأمريكي في هذا الاتجاه كان بصورة قوية بعد الحرب العالمية الثانية، [31] فأنشأت مراكز البحوث للدراسات الاستشراقية بدعم كبير من الحكومة الأمريكية، ويؤكد هذا اهتمام أقسام دراسات الشرق الأوسط ومراكز البحوث في تحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعالم الإسلام[32]، وتكمن أهمية وخطورة مراكز الأبحاث هذه في أمرين أساسين: أولهما كونهما ترتدي ثياب الموضوعية والحياد العلمي وترفع في الوقت ذاته شعار المصالح الأمريكية أمام منتقديها، وثانيهما التأثير المتزايد الذي تمارسه على السياسة الخارجية الأمريكية فأصبحت في معظمها تخدم توجهات ايديولوجية معينة[33].

3- التوجه إلى دراسة المناطق أو الدراسات الإقليمية: لقد أسهم الاستشراق الأمريكي في تطوير فرع جديد من الدراسات الاستشراقية أطلق عليه الدراسات الإقليمية أو دراسة المناطق، وتتركز هذه الدراسات حول المشكلات الخاصة النابعة من التغيّرات الاجتماعية الحديثة ويشمل هذا تتبع التطور الاقتصادي، والقيادات والجماهير والسكان والتعليم وعلاقات الجماعات والقوميات...الخ.

4- الارتباط بالعلوم الاجتماعية: أدخل الاستشراق الأمريكي إلى هذه الدراسات استخدام العلوم الاجتماعية من علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وغيرهما في دراسة الشعوب الإسلامية [34].

4. خصائص المدرسة الامريكية

- كان الاستشراق الأمريكي على اتصالٍ وثيق بالاستشراق البريطاني.
- الاهتمام الملحوظ بأحوال الشرق الاقتصادية والسياسية، على حساب الجوانب اللُّغوية والأدبية والحضارية[35] .
- التركيز على دراسات التاريخ الحديث والمعاصر أكثر من التراث في الفترة الإسلامية.
- استقطاب الطاقات البشرية لخدمة الأمن القومي عبر الاستشراق.
- العمل على إنجاز دراسات تخصُّ جهود الدولة في تأمين الموارد الضرورية لكيانها الاقتصادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• العناية بالدراسات الإقليمية، كان لهذه الصفة السياسية الاقتصادية في الاستشراق الامريكي دور في تطوير فرع جديد من الدراسات الاستشراقية، اطلق عليها "الدراسات الاقليمية " أو "دراسات المناطق" Area studies.[36]

• التركيز على العلوم الاجتماعية.

• الإهمال شبه الكلي لدراسة اللغة والآداب الشرقية .

• ليس هناك مستشرق أمريكي ذو قيمة علمية من أصل أمريكي، وإن بعض خبراءِ الإسلاميات في أمريكا كفيليب حتى لبناني، وجوستاف فون جرونباوم نمساوي، وجوزيف شاخت ألماني، وإدوارد سعيد فلسطيني وهم أساتذة في الجامعات الأميركية، لكنهم غرباء المولد.

• محاولة تحقيق توجيه الاستشراق لخدمة أهداف سياسية استعمارية، ما زال الشرق يشهد آثارها إلى اليوم.

• العمل على خدمة الأهداف الصِّهْيَونية [37].

الخاتمة

من خلال عرض موضوع الاستشراق بمراحله وتطوراته نصل الى أنّ هذا الموضوع يتعلق بالدراسة والبحث عن الشرق العربي الاسلامي – الشرق الأوسط تحديدا – وذلك بتناوله من جميع الجوانب وتخصيص جامعات ومعاهد خاصة ومراكز للأبحاث والجمعيات العلمية والثقافية والاعلام، والتي يسعى من خلالها الباحثون الامريكيون باختلاف انتماءاتهم العرقية والثقافية والدينية الى وصف الشرق الاوسط وصفا علميا او خياليا من أجل فهمه لا كما هو في الواقع، بل كما يجب ان يكون في نظرهم، وذلك بهدف السيطرة عليه واخضاعه، مرتكزين الى الاعتقاد بافتراض مبدئي أساسه عرقي وحضاري، يؤكّد تفوّق الذات الحضارية والثقافية والانجلوساكسونية، وهذا فقط ليتحقق انّ قوة ومركز الحضارة مرتبطة بالغرب الامريكي في حين يقابلها الشرق المتخلف الهامشي للوصول الى اخضاع هذا الشرق والهيمنة عليه والسيطرة على ممتلكاته واستنفاذ موارده .

فالاستشراق الأمريكي اذن هو نوع من الدراسات التي تتخذ من الشرق عموما والاسلام والمسلمين خصوصا موضوعا للدراسة وهي جانب من دائرة اهتمام الدراسات الاستشراقية التي تشمل دول الشرق كله، والهدف منه هو تشويه صورة الاسلام والمسلمين وتزييف حقائقه، واضعاف تمسك المسلمين بالإسلام من خلال اثارة الشبهات حوله والتشكيك في مبادئه ورموزه كهدف سياسي، وفرض تبعية الغرب على الشرق ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدّعي العلمية والموضوعية، وتزعم التفوّق العنصري والثقافي للغرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النصراني على الشرق الاسلامي، فهو عبارة عن ايديولوجية خاصة يراد من خلالها ترويج تصورات معينة عن الاسلام تخدم أهداف وتوجهات معينة تخص مصالح الغرب .

ونختم موضوعنا بما قاله ادوارد سعيد : أنّ الاستشراق سياسة، ومعرفة، لها منهج معين لام كان فيه للعمل الفردي انه عمل جماعي شارك فيه كل مكونات المجتمع الغربي من المفكر والمثقف باسم المناهج العلمية، الراهب والقسيس ورجل الدين والسياسي المحنك ..والسؤال الذي نختم به هو هل يمكن اعتبار الاستشراق حملة صليبية جديدة أو دعوة بابوية تحاول طمس معالم العقيدة الاسلامية؟ أم هي ردة فعل تلتجئ الى القوة لردّ الاعتبار لنفسها؟ أم أنها تعود الى الماضي التاريخي لتؤكد استمرار الأحداث؟

الهوامش:

[1] لم تظهر لفظة استشراق في المعاجم اللغوية إلا حديثاً، خاصة في المعاجم الأجنبية حيث لم تقع على اشتقاق لها في قواميس اللغة اللاتينية أصل اللغات الحية المعاصرة، فاللفظ إذن حديث الاستعمال ويشير بالإجمال إلى من تبحر في علوم ولغات الشرق وآدابه. **أنظر:**

Oxford Dictionary; 5th Ed. Oxford, 1954, p, 855

[2]عبدالله على العليان، **الاستشراق بين الإنصاف والإجحاف**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003، ص 10.

[3] عبد الجبار ناجي، **الاستشراق في التاريخ، الاشكاليات ،الدوافع، التوجهات والاهتمامات**، المركز الاكاديمي للأبحاث، ط1، بيروت، 2013، ص ص116-118.

[4] د.فاطمة عبدالفتاح، **إضاءات على الاستشراق الروسي**، مطبعة الاتحاد للكتاب العرب، دمشق، 2000، ص10 .

[5] ابراهيم بن عمار، **الاستشراق المعاصر ودوره في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط**، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة وهران2، 2018-2019، ص 14.

وانظر كذلك: ادوارد سعيد، **الاستشراق المفاهيم الغربية للمشرق**، تر محمد عدنان، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص ص 45 48 .

[6] المنهجية الفيلولوجية (فقه اللغة)، علم اللسانيات الحديثة والسيميائيات والدلالات، المنهجية التاريخية الوضعية، المنهجية التاريخية الحديثة المتمثلة بمدرسة الحوليات، التاريخ البنيوي العميق لا تاريخ الأحداث السياسية السطحية المتسلسلة خطيا مع الزمن تاريخ المدة الطويلة لا القصيرة فقط، تاريخ البنى الاقتصادية والديمغرافية والمادية التي تقبع تحت التاريخ السطحي للسلالات الحاكمة والمعارك العسكرية والاحداث الجارية، والى جانب المنهجية الاستشراقية التاريخية – الفيلولوجية، هناك منهجيات علوم الانسان والمجتمع. **انظر:** ابراهيم بن عمار، "**خصائص الاستشراق الأمريكي المتجدد**"، مجلة الحوار المتوسطي، مج9، ع1، تاريخ النشر: 31 مارس 2018، ص363.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[7] سعيد، المرجع السابق، ص58.

[8] ناجي، المرجع السابق، ص117-118.

[9]عماد سمير محمد طه، **"الاستشراق الأمريكي المعاصر وموقف دانيل بايبيس منه"**، مجلة عين الشمس، العدد 16،ج4، 2015، ص8.

[10]نفسه ص11.

[11] بن سالم حميش، **العرب والاسلام في مرايا الاستشراق** ،ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2011، ص ص26-30 .

[12]محمد الدعيمي، **الاستشراق الاستجابة الثقافية الغربية للتاريخ العربي الاسلامي**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008، ص 128.

[13]زكاري لوكمان، **تاريخ الاستشراق وسياسته الصراع على تفسير الشرق الأوسط**، تر: شريف يونس، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2007، ص ص88-90.

[14] ابراهيم بن عمار، **الاستشراق المعاصر**..، المرجع السابق، ص27.

[15] نفسه، ص ص 20-23.

[16]دوجلاس ليتل، **الاستشراق الامريكي، الولايات المتحدة والشرق الاوسط منذ 1945**، تر وتقديم: طلعت الشايب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009، ص ص63- 65.

[17] الدعيمي، المرجع السابق، ص 130.

[18] إبراهيم عبدالكريم، **الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل**، دار الجيل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1992، ص9.

[19] ساسي الحاج، **الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامي**، مالطا، 1991، ص175.

[20]ولد في فيينا في 1909/9/1، درس في جامعة فيينا وفي جامعة برلين، هاجر الى الولايات المتحدة الأمريكية، التحق بجامعة نيويورك عام 1938، ثم جامعة شيكاغو ثم استقر به المقام في جامعة كاليفورنيا، حيث اسهم في تأسيس مركز دراسات الشرق الاوسط الذي اطلق عليه اسمه فيما بعد ،من أهم كتبه الاسلام في العصر الوسيط، كما اهتم بدراسة الأدب العربي وله انتاج غزير في هذا المجال. **أنظر**: احمد عبد الرحيم السايح، **الاستشراق في ميزان نقد الفكر الاسلامي**، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص51.

[21]ولد في 1916 وتوفي في 19 ماي 2018 عن عمر يناهز 102 سنة، يهودي الديانة، ولد في بريطانيا وتدرب في جامعة لندن، وحصل فيها على شهادة الدكتوراه، وكان متخصصا في التاريخ الاسلامي، في مدرسة الدراسات الاستشراقية والافريقية، وهو أحد الباحثين الغربين الذين سمح لهم بإجراء أبحاث في الأرشيفات العثمانية الهائلة، والتي اعتمد عليها في كتابه الواسع التأثير "نشأة تركيا الحديثة" المنشور عام 1961. **انظر**: ابراهيم بن عمار، **الاستشراق المعاصر ودوره في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط**، المرجع السابق، ص40.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[22] Berger Moroe, **Middle eastandnorth African studies**, Development and needs ,Middle East studies Association Bulletin, vol.1، no.2, November 1967, pp.1-18 .

[23]مازن صلاح مطبقاني، **من آفاق الاستشراق الأمريكي المعاصر**، مكتبة ابن القيم، المدينة المنورة، 1409هـ، ص ص39-43.

[24] برنارد لويس، **الاسلام في التاريخ –الأفكار والناس والأحداث في الشرق الأوسط–**، تر: مدحت طه، مراجعة وتقديم: أحمد كمال ابو المجد، ط1، القاهرة، مصر، 2018، ص18.

[25] بن عمار، **الاستشراق المعاصر**..، المرجع السابق، ص ص37-40 .

[26] بن عمار، **خصائص الاستشراق الأمريكي المتجدد**، المرجع السابق، ص ص341-342.

[27] الدعيمي، المرجع السابق، ص44.

[28] بن عمار، **الاستشراق المعاصر**..، المرجع السابق، ص38.

[29] ساسي الحاج، المرجع السابق، ص176.

[30] ليتيل، المرجع السابق، ص70.

[31]ساسى سالم الحاج، **نقد الخطاب الاستشراقي.. الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية**، دار المدار الاسلامي ،2002، ص175.

[32] مطبقاتي، المرجع السابق، ص44.

[33] Lewis Bernard, **The State of the Middle Eastern studies**, the American scholar, summer 1979, pp. 65-81.

[34] نفسه، ص ص45-46.

[35] زكاري لوكمان، المرجع السابق، ص45.

[36] نفسه، ص ص374- 375.

[37] مازن صلاح مطبقاني، **الاستشراق الأمريكي المعاصر وأثره في فكر المحافظين الجدد**، دار ثقيف، المملكة العربية السعودية، 1434هـ، ص ص55-65.

قائمة المراجع

1- المراجع باللُّغة العربيَّة:

1) بن سالم حميش، **العرب والاسلام في مرايا الاستشراق** ،ط1، دار الشروق ،القاهرة، مصر،2011.

2) بن عمار ابراهيم، **الاستشراق المعاصر ودوره في صنع السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الاوسط**، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة وهران 2، 2018 - 2019 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) الحاج الساسي، **الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامي**، مالطا، 1991.
4) الدعيمي محمد، **الاستشراق الاستجابة الثقافية الغربية للتاريخ العربي الاسلامي**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008.
5) سالم الحاج ساسي ، **نقد الخطاب الاستشراقي.. الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية**، دار المدار الاسلامي ،2002.
6) سعيد ادوارد، **الاستشراق المفاهيم الغربية للمشرق**، تر محمد عدنان، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
7) صلاح مطبقاني مازن، **الاستشراق الأمريكي المعاصر وأثره في فكر المحافظين الجدد**، دار ثقيف، المملكة العربية السعودية ،1434هـ.
8) ----------، **من آفاق الاستشراق الأمريكي المعاصر**، مكتبة ابن القيم، المدينة المنورة، 1409هـ .
9) عبد الرحيم السايح احمد، **الاستشراق في ميزان نقد الفكر الاسلامي**، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
10) عبدالفتاح فاطمة، **إضاءات على الاستشراق الروسي**، مطبعة الاتحاد للكتاب العرب، دمشق، 2000.
11) عبدالكريم ابراهيم، **الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل**، دار الجيل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1992.
12) على العليان عبدالله، **الاستشراق بين الإنصاف والإجحاف**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003.
13) لوكمان زكاري، **تاريخ الاستشراق وسياسته الصراع على تفسير الشرق الأوسط**، تر: شريف يونس، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2007.
14) لويس برنارد، **الاسلام في التاريخ –الافكار والناس والاحداث في الشرق الأوسط–**، تر: مدحت طه، مراجعة وتقديم: أحمد كمال ابو المجد، ط1، القاهرة ،مصر، 2018.
15) ليتل دوجلاس، **الاستشراق الامريكي**، الولايات المتحدة والشرق الاوسط منذ 1945، تر وتقديم: طلعت الشايب، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009.
16) ناجي عبد الجبار ، **الاستشراق في التاريخ: الاشكاليات، الدَّوافع، التَّوجهات والاهتمامات**، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، بيروت، لبنان، 2013.

2 – المراجع باللُّغة الأجنبيَّة:

1) Bernard Lewis, **The State of the Middle Eastern Studies**, the American scholar, summer 1979 .
2) Moroe Berger, **Middle East and North African studies**, Development and needs, Middle East studies Association Bulletin, vol.1, no.2, November 1967 .
- Oxford Dictionary; 5th Ed. Oxford, 1954.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا– المقالات العلمية:

1) بن عمار ابراهيم، "**خصائص الاستشراق الأمريكي المتجدد**"، مجلة الحوار المتوسطي، مجلد 9،ع1، تاريخ النشر31 مارس 2018.
2) محمد طه عماد سمير، "**الاستشراق الأمريكي المعاصر وموقف دانيل بايبيس منه**"، مجلة عين الشمس، ع 16، ج 4، 2015.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com